

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن في عصر الحاضر، الإحتياج إلى اللغة ضرورة في حياة الإنسان، وبها تحدثوا وتعاشروا وتفاعلوا وفهموا عما يحول في أذهانهم وفهموا أغراض غيرهم ويضا لتثقيف الثقافة والحضارة خاصة عما يتعلق بالإسلام. (هيرمانشاه، ٢٠٠٦، ص١). واللغة هي نظام من الرموز إنساني واصطلاحي ومكتسب ومتغير يستخدم للتعبير الذاتي أو للتواصل بين الأفراد، (Ba'albakied, ١٩٩٠، p.٢٧٢) وهي أيضا ملكة في اللسان وكذا الخط صناعة ملكتها في اليد. (خلدون، ١٩٦٧، ص١٢٥٢) وقال الله تعالى: وَمَنْ آتَاهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتَلَفَ لِسِيَّتُمْ وَوَلَّوْاكُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾، (القران الكريم، سورة الروم) واهتداء الإنسان إليها يكون عابرا ومنطلقا عن أغراضهم ومقاصدهم (الغلايني، ١٩٩٣، ص٨). وإلى كل ماشاء على الأرض من ثقافات وحضارات كما أنه صار فيصلا بين هذا الإنسان وما سواه من الكائنات العالمين. (مسقان، ٢٠٢٠، ص٢).

من الموافقة عليها لدى الباحثين وعلماء اللغويين، إن اللغة العربية لها شأن عظيم ومكانة سامية بين لغات العالم ونها أطول اللغات الحية عمرا وقدمن عهدا، (التواب، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص٢٥-٢٦) واللغة العربية هي كلمات يعبر بها العرب عن أغراضهم، وحفظها القرن الكريم والأحاديث الشريفة وما رواه الثقات من مشور العرب ومنظومهم. (الغلايني، ١٩٩٣، ص٧).

واللغة العربية هي لغة الحية، لها مكانة خاصة بين لغات العالم، كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر. أنها لغة الق رن الكريم، أنها لغة الصلاة، أنها لغة الحديث الشريف وهي لغة الدين. (ستياى، ٢٠٠٨، ص٣) وإنما من أجمل اللغات وأوسعها خيالا وازدهارا وقوة في العبارة. ويقول

المستشرق أرنول هوتتجو: "ولقد وصلت اللغة العربية إلى حد الكمال بالقرن الكريم الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم". (الناقة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٠م، ص. ١٦)

وقد بين جورج سارتون (George Sarton) كما نقل الأستاذ دحية مسقان، (sarton, p. ١٦) (١٨) أن اللغة العربية كانت لغة العلوم الدولية المتميزة ولن تتكرر مرة أخرى ولا توازيها أية لغة أخرى سوى اليونانية. واللغة العربية ليست لغة قوم معين و لا لغة شعب معين، كما أنها ليست لغة دين معين، بل لغة جميع الأقاليم والشعوب، كما أنها لغة جميع الأديان. (مسقان، اللغة العربية تعليمها وتعلمها في إندونيسيا الحديثة، الطبعة الثامنة، رقم ١، ٢٠١٢، ص. ٢١٧) فإن العربية لغة علم وحضارة و حياة تتفاعل وتؤثر وتتأثر دون أن يمس ذلك أصولها وقواعدها حيث قاومت عبر السنين تقلبات الأحوال مما آسبها خصائص جمّة تنفرد بها لأن ما فيها من المميزات يؤهلها لأن تبقى محافظة على شخصيتها المميزة. (الحقيل، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ص. ١٥)

فترفع الآن نداءات جادة للإهتمام بشعر اللغة العربية في بلاد العالم غير الناطقين بها، ولقد لاقت هذه النداءات صدى في كثير من البلدان الأوروبية والأمريكية وبعض البلاد في آسيا وبلاد العالم الإسلامي غير الناطقين بالعربية، حيث بذلت محاولات هنا (إندونيسيا) وهناك (الأوروبية وغيرها) لتعلمها وتعليمها وفتحت الفصول ووضعت البرامج والمواد التعليمية. (الناقة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٠ م، ص. ٧) ولقد بدأ الباحثون واللغويون في ميدان التربية وتعليم اللغات يتجهون إلى دراسة وبحث القضايا والمشاكل التي تتصل بوضع مناهج وإعداد مواد وتأليف كتب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها علي أسس علمية سليمة. (الناقة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٠ م، ص. ٢٧)

وفي العالم يوجد كثير من المؤلفات كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن بعض كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، **الا** وهي كتاب "دروس اللغة العربية" على الطريقة الحديثة لكياهي الحاج إمام زرکشي والأستاذ إمام شباني. وهذا الكتاب مستخدمة في معهد دار السلام الحديث للتربية الإسلامية الواقع بقريه توتور- فونوروتو. نشأ المعهد سنة ١٩٢٦ م على رأي ثلاثة إخوة، الملقب بالأشقاء الثلاثة وهم: تياهي الحاج زين الدين فماني وتياهي الحاج أحمد سهل تياهي الحاج إمام زرکشي. (penyusun, ١٩٩٦, p. ٤٦)

وقد أخرج معهد دار السلام أوف خريجين وعارفين اللغة العربية فصحا وعاليا. ومن بعض منج دراسة اللغة العربية في معهد دار السلام توتور مأخوذ من هذا الكتاب النافذ. ويُعَلِّمُ الكتاب لمادة تمرين اللغة للمبتدئين في السنة الأولى والثانية، ونجح الكتاب في تعريف اللغة العربية إلى المبتدئين الذي لم يعرفوا ولم يعلموها من قبل حياته. (هيرمانشاه، ٢٠٠٦، ص. ٤)

والثاني يأتي بين أيدينا كتاب "العربية بين يديك" سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهو الذي يساعد سرعة تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ومما أعجبت الباحثة أن هذا الكتاب في أكثر من مدارس ومعاهد وجامعات في العالم شرقا وغربا، وما زالت تستخدم هذا الكتاب كإحدى الكتب الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ومما أن حاجات تلك المدارس والمعاهد وجامعات شديدة إلى الكتب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فأخذ الدكتور عبد الرحمن ابراهيم الفوزان وإخوانه بتأليف هذا الكتاب المنتجة.

ولكلاهما مميزات ومآخذ خاص في أداء وتنظيم المواد الدراسية. فيمكننا توحيد بين هذين الكتابين وذلك بمعرفة المميزات والمآخذ لكلا الكتابين. فمن القضية السابقة، أرادت الباحثة أن تعرف أوجه التشابه والاختلاف بين كتاب "دروس اللغة العربية" لكياهي الحاج إمام زرکشي و الأستاذ إمام شباني وكتاب

"العربية بين يديك" للدكتور عبد الرحمن ابراهيم الفوزان وإخوانه ثم الكشف عن المميزات والمآخذ لكلا الكتابين.

فالنتيجة من هذا البحث هي المقارنة بين كتاب دروس اللغة العربية وكتاب العربية بين يديك. وكانت أوجه التشابه بينهما منها: (١) من ناحية النظرية مؤسسا على النظرية الوحدة، (٢) منهج تعليم باستخدام الطريقة الحديثة أي الطريقة المباشرة، (٣) تقديم الأسماء على الأفعال في ترتيب مواده. ومآوجه الاختلاف هي: (١) يتكون الكتاب دروس اللغة العربية من مكونتين من جزء الأول وجزء الثاني ومما في كتاب العربية بين يديك قسّمت إلى ثلاثة مستويات، (٢) في كتاب دروس اللغة العربية تبدأ مواد التعليمية بألقيم المفردات، وفي كتاب العربية بين يديك تبدأ بالحوارات، (٣) تأتي من بعض المفردات في كتاب دروس اللغة العربية صور، وفي كتاب العربية بين يديك كل المفردات تأتي بالصور الملونة وفيه أيضا تسجيلات السماعي. ومامن مميزات كتاب دروس اللغة العربية و كتاب العربية بين يديك ومآخذه، عسى أن يأتي منها كتاب جديد أحسن منها. ورجى الباحث بهذا البحث البسيط، أن تأتي الباحثة التالي تبحث دقيقا عن كتاب التعليم وتأليف كتابا من مجموعة المميزات والمآخذ هذين كتابين.

ب. تحديد البحث

مؤسسسا على خلفية البحث السابقة، قامت الباحثة بتحديد البحث لبحثها وهي كما يلي:

١. أوجه التشابه والاختلاف بين كتاب دروس اللغة العربية والعربية بين يديك

٢. المميزات والمآخذ لكلا الكتابين

ج. أسئلة البحث

مؤسسا على خلفية البحث السابقة، قامت الباحثة بأسئلة البحث لبحثها وهي كما يلي:

١. ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين كتاب دروس اللغة العربية والعربية بين يديك؟

٢. ما هي المميزات والمآخذ لكلا الكتابين؟

ج. أهداف البحث

وَمَا أهداف التي أرادت الباحثة الوصول إلى معرفة فيما يلي:

١. الكشف والمعرفة عن أوجه التشابه والاختلاف بين كتاب دروس اللغة العربية و العربية بين يديك.

٢. الكشف والمعرفة عن المميزات والمآخذ لكتاب دروس اللغة العربية والعربية بين يديك.

د. فوائد البحث

ويرجى فوائد هذا البحث واردة في ناحيتين، الناحية النظرية والتطبيقية.

١. فائدة النظرية

(أ) ليكون هذا البحث مادة نافعة للباحث والقارئ ولن أراد أن يهتموا من عملية تعليم اللغة العربية.

(ب) ليكون هذا البحث إسهاما ذهبيا في المجال العلمي، وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية.

٢. فائدة التطبيقية

(أ) ليكون هذا البحث إسهاما شاملا لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

(ب) ليكون هذا البحث أخبارا عن منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

(ت) ليكون هذا البحث مرجعا في البحوث الأخرى في المستقبل، حيث أن يكون أحسن

البحث فيه.

